وبجي المصطفى المدينة واشتاقت اليه من مكة الاغناء

فانزل الله سكينته عليه اي ابي بكر لانه الذي انزعج وهي امنة تسكن عندها القلوب وايده
اي رسوله بجنود لم تروها اي ملايكة يصرفون ابصار الكفار عنه وبين قول نبينا ان
الله معنا وقول موسى صلى الله عليه وسلم كلا ان معي ربي مابين سقاميهما اذ كمال الامداد
للاتباع ليس الا لنبينا فامد ابو بكر بشهود المعية ايضا وقصرها موسى صلى الله عليه
وسلم على نفسه وايضا فشتان بين معية الالوهية ومعية الربوبية والمشهور انه
صلى الله عليه وسلم مكث في الغار ثلاث ليال وكان عبد الله بن ابي بكر مع صغر سنه
ياتيهما ليلا بخبر قريش ثم يدلج من عندهما بسحر فيصبح كبايت بمكة وكان عامر
ابن فهيرة مولى ابي بكر ياتيهما كل ليلة بما يغديهما من لبن واستاجر عبد الله
ابن الاريقط ليدلهما على الطريق ولم يعرف له اسلام فدفعا اليه راحلتيهما
وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فاتاهما وسار معهم عامر بن فهيرة
فاخذ بهما طريق البحر **وبجي** اي قصد **المصطفى** على الخلق كلهم محمد صلى الله
عليه وسلم **المدينة** المسماة بطيبة لان الله طيبها بهجرته اليها ووقعت
في طريق الهجرة غرايب منها انهم مروا بقديد على ام معبد الخزاعية
وكانت تسعى وتطعم من يمر بها وكانت في سنة فطلبوا منها لبنا ولحما يشترونه
فلم تجده فنظر الى شاة خلفها الجهد عن الغنم فسالها هل بها لبن فقالت
هي اجهد من ذلك فقال اتاذنين لي ان احلبها قالت نعم فدعى بها فاعتقل
ومسح ضرعها وسمى الله فدرت وسقى القوم حتى رووا ثم شرب اخرهم ثم حلب
فيه مرة اخرى عللا بعد نهل وتركوه وذهبوا فجا زوجها فعجب منه فذكرت
له القصة واوصافه صلى الله عليه وسلم فقال هذا والله صاحب قريش ولو رايته
لاتبعته واخرج ابن سعد وابو نعيم ان تلك الشاة بقيت عندهم يحلبونها
ليلا ونهارا الى زمن عمر ثم تعرض لهما بقديد سراقة كما ياتي وورد البريدة

اناذنيني

انه

انه اجتاز بعبد يرعى غنما فاستقيناه لبنا فاتاها بشاة لا لبن فيها فحلبها صلى الله عليه وسلم
بعد ان دعى وسقى ابا بكر ثم الراعي ثم شرب وهذا محمول على علمه سيد العبد
ثم ظن رضاه والجواب بان هذا مال حربي غير صحيح لان هذا قبل شروعية الجهاد
ومع عدم شروعيته لا تحل اموال اهل الحرب كما لا يحل قتالهم لان الواجب ح مسالمتهم
ولا يتم الا بترك التعرض لاموالهم كنفوسهم ولما سمع المسلمون بالمدينة بقدومه
صاروا يخرجون كل يوم الى الحرة ينتظرونه الى قرب الظهر فانتظروا يوما وعادوا
الى بيوتهم واذا اليهودي على اطم موضع عال فراه فصاح هذا احدكم اي حظكم
يا بني قيلة اي الاوس والخزرج فخرجوا اليه سراعا بسلاحهم فنزل بقبا فقام ابو بكر
للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ساكتا فكانوا يحسبون ابا بكر رسول
الله لانه اسرع اليه الشيب مع انه اصغر سنا منه صلى الله عليه وسلم حتى اذا اصابته
الشمس ظلل عليه فعرفوه وكان ذلك وكان ذلك يوم الاثنين قيل اول ربيع وقيل
ثاني عشره وقيل غير ذلك وادركه علي بقبا ولم يقم بعده بمكة الا ثلاثة
ايام ثم امر صلى الله عليه وسلم بالتاريخ فكتب من حين الهجرة واقام بقبا اربع عشر ليلة
كما في مسلم واسس مسجدها وهو اول مسجد بني في الاسلام ولذا كان
الاصح انه الذي اسس على التقوى من اول يوم ثم ركب فكان كلما مر بدار من
دور الانصار سالوه النزول عندهم فيقول خلوا سبيلها اي ناقته فانها
مامورة وارخى زمامها فاستمر الى ان بركت موضع باب المسجد ثم
ثارت وهو صلى الله عليه وسلم عليها حتى بركت بباب ابي ايوب وبيس بني النجار
اخوال عبد المطلب ثم ثارت منه وبركت في مبركها الاول ثم
صوتت فنزل النبي صلى الله عليه وسلم عنها وقال هذا المنزل ان شا الله
واشتاقت من الشوق وهو حرك النفس وهو هنا مجاز نحو واسال

Copyright © King Saud University